واصله قول عنترة بن الاخرس • الم تر ان شعري سار عني • وشعرك حول بيتك ما يسير •
ومثله لابي الطيب • اذا قلته لم يمتنع من وصوله • بناء معلى او خباء مطنب •

ولي فيك ما لم يقل قائل وما لم يسر قمر حيث سارا

فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهارا

أشدهم في الندى هزة وابعدهم في عدو مغارا

قال ابن جني يقول يهتز موكبه لسرعته الى الندى وقال ابن فورجة يقول انك
أشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا هم بالعطاء
كما قال • وتأخذه عند المكارم هزة • كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب •
واين هذا من هزة المواكب ولم يكن الندى من سيف الدولة على بعد فيحتاج أن
يركب اليه في موكب يهتز هذا كلامه والمعنى انه انشط الناس عند الجود وأبعدهم
مدى غارة على العدو •

سما بك همي فوق الهموم فلست أعد يسارا يسارا

يقول سمت بك أي بسببك همتي حتى صارت فوق الهمم فلست أقنع بما يكون غني
ويسارا حتى اطلب ما فوقه ثم اكد هذا المعنى بقوله •

ومن كنت بحر الديا علي لم يقبل الدر الا كبارا

ورحل سيف الدولة من حلب الى ديار مضر لاضطراب البادية فنزل بها حران وأخذ
رهاين بني عقيل وقشير والعجلان وحدث له بها رأي في الغزو فعبر الفرات الى
دلوك الى قنطرة صنجا الى درب القلة فشن الغارة فعطف عليه فقتل كثيرا من الأرمن
ورجع الى ملطية وعبر قباقب وهو نهر حتى ورد المخاض على الفراة تحت حصن يعرف
بالمنشار فعبر الى بطن هنزيط وسمنين ونزل بحصن الران ورحل الى سمساط فورد
عليه بها من خبره ان العدو في بلد المسلمين فاسرع الى دلوك وعبرها فادركه راجعا
على جيحان فهزمه وأسر قسطنطين ابن الدمستق وجرح الدمستق في وجهه **فقال
أبو الطيب** يصف ما كان وهذا في جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وثلثمايه

ليالي بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل

شكول متشابهة في الطول جمع شكل وشكل الشيء مثله وذلك ان ليالي الناس تقصر
وتطول بحسب اختلاف الشتاء والصيف ولياليه طوال لبعد الحبيب وامتناع النوم
ويجوز ان يكون مشاكلتها من حيث انه لا يجد روحا فيها ولا نوما يقول لا يتغير في ليالي
بعدهم ولا ينقص غرامي ووجدي بالحبيب وكانه ضد قول القايل •
• اذا ما شئت ان تسلى خليلا • فاكثر دونه عدد الليالي •
ثم أخبر عن طولها فقال هي طوال وكذا ليل العشاق •

يبن لي البدر الذي لا أريده ويخفين بدرا ما اليه سبيل

وما عشت من بعد الأحبة سلوة ولكنني للنائبات حمول

يقول ليس بقائي بعدهم لسلوي عنهم ولكن لاحتمالي النوائب والشدائد كما قال
أبو خراش • فلا تحسبي اني تناسيت عهدكم • ولكن صبري يا أميم جميل •

وان رحيلا واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

يقول ارتحالكم عنا وارتحالنا عنكم بيننا لانا افترقنا وفي الموت الذي يحصل بالفراق
رحيل آخر يريد انه لا يعيش بعدهم •

اذا كان شم الروح أدنى اليكم فلا برحتني روضة وقبول

قال ابن جني اي اذا كنتم تؤثرون شم الروح في الدنيا وملاقاة نسيمها فلا زالت روضة
وقبول اجتذابا الى هواكم ومصيرا الى ما تؤثرونه ويكون سبب الدنو منكم واراد
لا برحتني روضة وقبول فجعل الاسم نكرة والخبر لاجل القافية انتهى كلامه ومن
يفسر هذا البيت مثل ما فسره فقد فضح نفسه وغر غيره وقال ابن فورجة الروح
يؤثره من أوى الحمى وينطوي على شوق فاما المحبون وان كان ايثار الروح طبعا
من الناس فانهم لا يوصفون بطلب الروح وتشمم النسيم والتعريض لبرد الريح والتشفي
بنسيم الهوا وايضا فما الحاجة الى ان يكون الاسم نكرة والخبر معرفة في قوله برحتني
روضة وقبول وبرح ههنا ليس من اخوات كان التي ترفع المبتدا وتنصب الخبر وانما
هي من برح فلان من مكانه أي فارقه يقول اذا لم يكن لي من فراقكم راحة الا التعلل
بالنسيم وطلب روح الهوا وتشبيهه اياه لطيب روايحكم وما كان بيننا في أيام
اللهو من الفرح بقربكم فلا فارقتني روضة وقبول تسوق الي روايح تلك الروضة
وهذا من قول البحتري • تذكرناه ريا الأحبة كلما • تنفس في جنح من الليل بارد •
واصله من قول الاول • اذا هب علوي الرياح وجدتني • كاني لعلوي الرياح نسيب •
وقد احسن واجاد في هذا التفسير والتخليص اذ يقول اذا شم الرايحة الطيبة والنسيم
بها أدنى اليكم لانها تذكرني روايحكم وطيب ايام وصالكم فلا فارقتني روضة أستنشق
روايحها وريح قبول اتنسم بها لاكون ابدا على ذكركم •

وما شرقي بالماء الا تذكرا لماء به أهل الحبيب نزول

أراد الا تذكرا فاقام المصدر مقام الحال كقوله تعالى ان أصبح ماؤكم غورا ويجوز
أن يكون مفعولا له كقولك جئتك ابتغاء الخير والمعنى انى كلما شربت الماء شرقت لاني
أذكر ذلك الماء الذي هم به نزول فلا يسوغ لي الماء •

يحرمه لمع الأسنة فوقه فليس لظمآن اليه وصول

يريد ان ذلك الماء منيع بالرماح لا وصول اليه للعطشان وعنى بعزة الماء عزة
أهله وحبيبه فيما بينهم اي فلا اقدر على اتيانه ودون زيارته •

أما في النجوم السايرات وغيرها لعيني على ضوء الصباح دليل

Copyright King Saud University